دوري أبطال أوروبا

«ذات الأذنين» ترفض يوفنتوس
ماذا عن أسباب الخسارة؟

حسن رمضان

بهدف من رأسية القائد الصغير في السن ماتياس دي ليخت (19 عاماً)، تأهّل الفريق الهولندي أياكس أمستردام من قلب إيطاليا، من على أرضية ملعب زعيم الدوري الإيطالي إلى نصف نهائي دوري أبطال أوروبا. يوفنتوس كان تائهاً، تماماً كما كان مدرّبه ماسيميليانو اليغري خلال المباراة. صراخ مدرب ميلان السابق لم يسعفه، ولا حتى لاعبيه، الذين كانوا كالأشباح أمام «شتلات» النادي الهولندي العريق. هو انتصار للجميع، ليس فقط لأياكس، بل لكل محبي هذه الرياضة الجميلة. انتصار لكرة القدم الحقيقية، على تلك الرأسمالية التي تفضل المال على المواهب. انتصار، يعني الكثير للمتابعين والنقاد، هو بصيص أمل لا يزال موجوداً، يتمثّل بصناعة وتكوين فريق، تمكّن من هزيمة ريال مدريد في السانتياغو بيرنابيو، ويوفنتوس في الـ«الينانز». فريق، طبّق ثقافته وثقافة كل من مرّوا بهذا النادي، ثقافة أنشأها الراحل يوهان كرويف، وانسحبت على الفريق الكاتالوني برشلونة لسنوات، قبل أن يرحل غوارديولا إلى ألمانيا. ثقافة، لم تظهر منذ رحيل الفيلسوف عن «البلاوغرانا» حتّى أعادها إلى الأذهان، فريق شاب، ومدرب شاب اسمه إيرك تن هاغ. لتعود الثقافة إلى منزلها، إلى مهدها، إلى المكان التي ولدت فيه، إلى الأراضي المنخفضة الـ«كرويفية».

مما لا شك فيه، أن أياكس استحق الفوز، واستحق التأهل على حساب فريق، يقولون عنه بأنه «يوفنتوس»، وبأنه زعيم إيطاليا في السنوات السبع الماضية، والثامنة أصبحت جاهزة أيضاً. إلّا أن ما يجب الوقوف عنده، هو الأسباب التي دفعت بفريق «السيدة العجوز»، لتكبّد هذه الخسارة المفاجئة للكثيرين، على أرضه وبين جماهيره.

غياب ديبالا الـ«مبرر»

لا يمكن مطالبة لاعب بأن يعطي كل ما لديه، وهو في الأساس لاعب لم يعد في حسابات مدرب فريقه الأساسية. نعم، الحديث هنا عن إحدى أفضل المواهب التي عرفتها كرة القدم في السنوات الثلاث أو الأربع الأخيرة. باولو ديبالا، النجم الأرجنتيني، الذي لفت أنظار جميع متابعي الدوري الإيطالي عندما كان يدافع عن ألوان باليرمو، ها هو اليوم، أصبح الخيار الثاني بالنسبة إلى اليغري. مشاركة ديبالا أساسياً ليلة الثلاثاء، لم تكن ضرورية، وربما مشاركة الصغير مويس كين على حسابه كانت لتكون خياراً أفضل بكثير، وذلك نظراً لتألق الشاب الإيطالي في المباريات الأخيرة ليوفنتوس، العكس تماماً يحدث مع ديبالا. الأخير، شارك في مركز الجناح الأيمن، مركز لم ولن يعتاد عليه في حياته، رغم ذلك، حاول تقديم ما لديه، إلّا أن الابتعاد عن المباريات، وربما علاقته غير الجيدة باليغري، أدّت إلى إنتاج أسوأ نسخة من «الجوهرة الأرجنتينية». ديبالا، هو ضحيّة العملاق كريستيانو رونالدو، النجم الذي لطالما كان يحب وجود مهاجم آخر إلى جانبه، لكي يسهّل عليه الأمور (كريم بنزيما في ريال مدريد، ماريو ماندزوكيتش في اليوفي حالياً)، مما يعني أن مشاركة ديبالا ستؤثر سلباً على أداء اللاعب الذي تم «شراؤه من أجل دوري أبطال أوروبا».

> دفع ماسيميليانو اليغري ثمن تمسكه بخططه الدفاعية

بمهارات فردية لا يتميّز بها الكثير من لاعبي الارتكاز في العالم. وهنا لأليغري دور أساسي في هذه الخيارات، المدرب الذي ورغم تعادله في مباراة الذهاب، لا يزال مصراً على اللعب الدفاعي «الجبان»، الذي تمثّل بإشراكه لديبتشيليو على حساب أحد أفضل الأظهرة في العالم إن لم يكن أفضلها على الجهة اليمنى، البرتغالي جواو كانسيلو.

اليغري والأفكار البالية

عندما خسر يوفنتوس مباراة الذهاب أمام أتلتيكو مدريد في دوري الـ16، الجميع أكّد أن هذه الخسارة أتت بسبب اليغري، وبسبب خياراته الدفاعية وعقليته التي لم تُثمر أي هدف قد يكون مفيداً للفريق في الإياب. في المباراة الثانية، تمكّن اليغري من التخلّص من أفكاره، واللعب بطريقة هجومية، وضعت كلاً من دييغو سيميوني وفريقه أتلتيكو مدريد في منطقته طوال المباراة. سجّل يوفنتوس ثلاثة أهداف، هاتريك من «المميز» رونالدو، الذي وعد جمهوره بالتأهل، وصدق. رونالدو، جاء من بيئة وفريق مختلفين، من فريق يريد الفوز، إلى فريق يسجّل هدفاً، ويقتنع به. كتفيه في مباراة «الأتليتي»، لكنه لا يستطيع أن يكرر هذه الفعلة دائماً. يوفنتوس سيبقى يوفنتوس، لن يقدّم الفريق ما قد لا يتوقّعه الجمهور، خصوصاً في ظل وجود مدرب محدود، لا يتعلّم من أخطائه، إذ إنه أصر على ماتيا دي تشيليو على حساب كانسيلو أمام أياكس.

ضعف المنافسة محلياً

كما يعلم الجميع، يتّجه فريق «السيدة العجوز» يوفنتوس إلى الظفر بلقبه الثامن توالياً في الدوري الإيطالي. رقم مميز من فريق، سيطر بالطول والعرض على هذا الدوري، سيطرة يوفنتوس لم تات من عدم، فالفرق التي كانت تقف ندّاً لـ«بيانكونيري» في السابق، ها هي اليوم تقبع في المركزين الثالث والرابع، الحديث هنا عن كل من قطبي مدينة ميلانو، إنتر وميلان. ولعلّ هذا السبب، هو عينه الذي أطاح بفريق «نجوم العالم» باريس سان جيرمان، أمام أسوأ نسخة من مانشستر يونايتد منذ عقود من الزمن. غياب المنافسة في الدوري المحلي، والاصطدام بفرق أخرى على مستوى عال، يؤدي إلى هذه النتائج الكارثية. فعلى سبيل المثال، الدوري الإنكليزي الممتاز، الدوري الذي لا يمكن التنبؤ بنتيجة أي مباراة بين الستة الكبار، نظراً إلى التنافسية القوية في هذا الدوري، والتي أدّت في النهاية، ومع تطورها بطبيعة الحال، إلى وجود أربعة فرق إنكليزية في الدور ربع النهائي من دوري الأبطال.

غياب كيليني ومانذوكيتش

من غير المنطقي أن يصدّق أحد المتابعين أن لغياب المهاجم الكرواتي ماريو ماندزوكيتش تأثيراً كبيراً على منظومة فريق كيوفنتوس. لكن واقع الحال يؤكّد عكس ذلك. بالفعل، ماندزوكيتش مهم جداً ليوفنتوس، ولأليغري، وقبلهما، مهم كثيراً لرونالدو. ماندزوكيتش، كانت تقتصر وظيفته الأساسية على تسديد الكرات الرأسية التي من الممكن أن تصله، أضف إلى ذلك، أنه من بين اللاعبين الذين يفسحون المجال للاعب كرونالدو في أن يبرز، بسبب دوره التكتيكي الممتاز الذي يلعبه خلال المباريات. وكان بالجميع يشاهد نسخة كريم بنزيما ورونالدو في يوفنتوس، مع تغيير المهاجم الفرنسي بالكرواتي. من جهة أخرى، غياب المدافع الصلب جورجيو كيليني عن اللقاء، له تأثير كبير على المنظومة الدفاعية التي شاهدها الجميع شبه منتهية في المباراة، عاجزة عن الحد من خطورة شباب أياكس، الذين كانوا يسرحون ويمرحون في منطقة جزاء الحارس البولندي تشيزني. إن لغياب قائد الفريق، مهما كان مركزه، تأثيراً لا يقل عن غياب مهاجم الفريق، نظراً إلى التعليمات والتوجيهات التي ينظم بها كيليني خطوط الدفاع.

> تشكل بطولة الدوري الاوروبي الفرصة الاخيرة لتشلسي

على الجانب الآخر، انخفضت آمال تشيلسي في التأهل إلى دوري أبطال أوروبا بعد هزيمته الأخيرة أمام ليفربول، عبر احتلال أحد المراكز الأربعة في الدوري الإنكليزي، نظراً إلى المواجهات الصعبة التي تنتظره في الجولات الأربع الأخيرة، مقارنةً بنظرائه المنافسين على مقاعد الأبطال (توتنهام، أرسنال ومانشستر يونايتد).

في ظلّ الوضع الضبابي في الدوري، سيتوجه تشيلسي إلى الخيار الأسهل نسبياً، حيث سيتوجّب على البلوز تحقيق الفوز بـ4 مباريات لرفع اللقب الأوروبي، مع سهولة المنافسين مقارنةً بمباريات الدوري المحلي.

رغم إراحته أغلب العناصر الأساسية في الفريق، وضع تشيلسي قدماً في الدور قبل النهائي لمسابقة الدوري الأوروبي، بعدما حقق فوزاً متأخراً بنتيجة (1-0) على ضيفه سلافيا براغ التشيكي في ذهاب دور الثمانية. يدين تشيلسي بالفضل في تحقيق هذا الفوز إلى لاعبه الإسباني ماركوس ألونسو، الذي

رونالدو لم ينقذ يوفنتوس (إيزابيلا بونوتو ـ أ ف ب)

يوروباليغ

قمة في نابولي ومباراة سهلة في لندن

حسين قحص

تشهد جولة الإياب من ربع نهائي الدوري الأوروبي العديد من المباريات المنتظرة، لما تحمله هذه البطولة من أهمية مضاعفة كونها تسمح للبطل المتوّج بالتأهل المباشر إلى دوري أبطال أوروبا. (تقام جميع المباريات الليلة 22:00 بتوقيت بيروت).

يستقبل نادي نابولي الإيطالي مساء الخميس نادي أرسنال الإنكليزي، بعد أن انتهت معركة الذهاب بفوز الـ«غانرز» بهدفين من دون رد. مباراةٌ يريد أرسنال من خلالها العبور إلى الدور نصف النهائي من الدوري الأوروبي للعام الثاني على التوالي.

رغم التقدّم المريح في مباراة الذهاب، رفض المدرب أوناي إيمري حسم التأهل مشيداً بأداء نابولي على أرضه، حيث خسر هذا الأخير مباراة واحدة على ملعب السان باولو طوال الموسم، جاءت أمام متصدر الدوري الإيطالي يوفنتوس بنتيجة (2-1).

محلياً، عاد أرسنال إلى المركز الرابع بعد تغلبه على واتفورد خارج الديار في الدوري الإنكليزي الممتاز. فوز جلب نظافة الشباك خارج الديار لأول مرة في الدوري هذا الموسم، وهو ما يسعى لتكراره في إيطاليا لضمان ورقة العبور.

مباراةٌ صعبة تنتظر رابع الدوري الإنكليزي عندما يحل ضيفاً على وصيف الدوري الإيطالي، في ظل سوء سجل أرسنال خارج الديار هذا الموسم، إذ خسر فريق أوناي إيمري مباراتيه السابقتين في الدوري الأوروبي أمام كلٍّ من باتي بوروسوف البيلاروسي وورن الفرنسي. سجلّ سيعزز ثقة رجال المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي، الذين يتطلعون إلى إنهاء موسمهم ببطولة أوروبية، نظراً إلى ابتعادهم عن التتويج في الدوري الإيطالي.

أحرز هدف اللقاء الوحيد قبل نهاية الوقت الأصلي باربع دقائق، ستلعب مباراة اليوم على ملعب ستامفورد بريدج وفق اهتمام مضاعف من ماوريسيو ساري الذي سينزل بكامل ثقله تفادياً لأيّ مفاجأة، حيث يدرك المدرب الإيطالي جيداً أن تحقيق البطولة المنشودة سيشكل آخر ضمانات بقائه في مركزه العام المقبل. مع فرض عقوبات على تشيلسي تمنعه من التعاقد في سوقي الانتقالات اللاحقين، سيشكل الموسم المقبل اختباراً حقيقياً لماوريسيو ساري في عامه الثاني في إنكلترا في ظلّ احتمالية بيع أبدين هازار إلى ريال مدريد. موسمٌ صعب ينتظر تشيلسي، الذي يعيش أحد أسوأ فتراته منذ مطلع الألفية الجديدة.

في مباراة أخرى، يستقبل فالنسيا جاره الإسباني فياريال، في مباراة تصبّ في مصلحة أصحاب الأرض. تقدم «الغواصات الصفراء» أحد أسوأ مواسمها تاريخياً في بطولة الدوري الإسباني، وهذا ما تعكسه لغة الأرقام لفريق فياريال، الذي يحتلّ المركز 15 في الجولة الـ32، مبتعداً بنقطتين فقط عن مراكز الهبوط. في ظلّ الأوضاع المتردية محلياً، يسعى رجال المدرب خافيير كاليخا إلى تحقيق «معجزة» حقيقية في محاولةٍ للعودة أمام فالنسيا، بعد أن خسروا بهدفين متأخرين في مباراة الذهاب التي انتهت بنتيجة (3-1) لصالح فالنسيا.

> تشكل بطولة الدوري الاوروبي الفرصة الاخيرة لتشلسي

ويستقبل نادي أينتراخت فرانكفورت الألماني نادي بنفيكا البرتغالي، في محاولةٍ للتأهل إلى دور نصف النهائي، بعد انتهاء لقاء الذهاب لمصلحة بنفيكا (4-2).

أنشيلوتي مطالب بالفوز (ماركو بيرتورييلو ـ أ ف ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 3141

أفقيا

1- أمكنة مظلمة تحت الأرض في روما القديمة زمن الإضطهاد الروماني – 2- واحة في ليبيا – مدينة فلسطينية في قطاع غزّة – 3- قرار موثّق بدليل وحجّة – الحصّ – 4- علامة على الرأس – ردّ على سؤال – 5- خاصتك بالأجنبية – رسول من الله – نعم – 6- شخصية فيروز في مسرحية أيام فخر الدين للأخوين رحباني – 7- أعمال بارزة في مجال الأدب أو الفن أو الصناعة اليدوية – جنس حيّات خبيث جداً – 8- إحسان – عائلة لاعب كرة قدم أرجنتيني من أصول ايطالية يلعب حالياً لصالح نادي الدرجة الأولى يلقب بالفلاكو – 9- مؤذن الرسول – 10- ممثل مصري شهير

عمودياً

1- اسم أطلق في الأندلس على المسيحيين الإسبان الذين احتفظوا بدينهم تحت سيادة الإسلام – 2- بلدة لبنانية بقضاء الشوف – 3- نهر في العراق – جرذ بالأجنبية – طليق – 4- ماركة غالات ومفاتيح عالمية – ممثل الأمة في البرلمان – 5- للتعريف – منطقة يُطلق عليها اليوم إسم لبنان الجنوبي كانت تُعرف أيضاً ببلاد بشارة – 6- من أنواع الغناء الشرقي – 7- للنفي – يجرّب ويمتحن ويفحص – 8- بلدة لبنانية بقضاء الشوف – من يُسمّى ليكون وارثاً للمُلك والسُلطان – 9- حرف جر – بناع نقود ينقود غيرها – 10- إسم يطلق على بحيرة مالحة في فلسطين بالجليل في منخفض الغور على الحدود السورية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- زاغروس – غلط – 2- يورك – مسبار – 3- در – أميري – 4- يفوزان – رنا – 5- نيرة – إد – سد – 6- يوم – مترديّة – 7- عس – دل – أسر – 8- الفيّوم – 9- قليل – أي – فز – 10- احمال – شريف

عمودياً

1- زيديني عشقاً – 2- اورفيوس – لح – 3- غر – ورم – أيم – 4- ركيزة – دلا – 5- را – ملف – 6- سمينات – يا – 7- سم – دراويش – 8- غبار – دسم – 9- لا – نسير – في – 10- طروادة – خزف

sudoku 3141

	4				2	9		6
8		7	1		4			
	2			5			1	7
4					9			5
6				2			9	3
2			3					4
			5	8		6		
	8	6	2			7		
	1				7		4	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حل الشبكة 3140

1	5	7	2	3	6	8	9	4
6	2	8	4	5	9	3	1	7
3	4	9	1	8	7	5	6	2
8	6	2	9	4	5	7	3	1
9	1	4	3	7	8	2	5	6
7	3	5	6	2	1	4	8	9
4	7	1	8	6	3	9	2	5
5	9	3	7	1	2	6	4	8
2	8	6	5	9	4	1	7	3

مشاهير 3141

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رسّام أميركي (1912-1956) وأحد روّاد الحركة التعبيرية التجريدية. كان أسلوبه مبتكراً بشكل كبير. لوحاته موجودة الآن في عدد كبير من متاحف العالم

■ 9+10+7+2+11 = عاصمة أفغانستان ■ 6+5+3+4 = هدوء وصمت ■ 9+1+8 = خوف

حل الشبكة الماضية: **منذر القباني**

إعداد
نعوم مسعود